هذه الخصومة ؟ ! فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا : نعم . هو هذا .

وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انتطحتا " .

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن أبي أيوب Bه .

أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته .

وا ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها .

ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئآت هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال : أوردوهم إلى النار .

فو ا ما أدري يدخلونها أو كما قال ا وإن منكم إلا واردها مريم الآية71 .

وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " أول خصمين يوم القيامة جاران " .

وأخرج البزار عن أنس Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " يجاء بالأمير الجائر فتخاصمه الرعية " .

وأخرج ابن منده عن ابن عباس Bهما قال : يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد .

فتقول الروح للجسد أنت فعلت ويقول الجسد للروح أنت أمرت وأنت سولت .

فيبعث ا تعالى ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما : إن مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير : أني أرى ههنا ثمارا ولكن لا أصل إليها .

فقال له الضرير : اركبني فتناولها فركبه فتناولها فأيهما المعتدي ؟ فيقولان : كلاهما فيقول لهما الملك : فإنكما قد حكمتما على أنفسكما .

يعني أن الجسد للروح كالمطية وهو راكبه .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس Bهما في قوله ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول : يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر